عبدالحق أخوالزين

دكتور في الحقوق

مستشار بالغرفة الإدارية بمحكمة النقض

أستاذ بالمعهد العالي للقضاء

تأديب منتخبي الجماعات الترابية وإنهاء مهامهم في ضوء قرارات محكمة النقض

DAR AL AFAK

الجزء الأول

الاستقالة – الإقالة – التجريد

مع ملحق بقرارات محكمة النقض
الصادرة في الموضوع

الطبعة الأولى 2024

فهرس المحتويات

مقدمة 03

الفصل الأول: الاستقالة والإقالة 09

المبحث الأول: الاستقالة من الانتداب الانتخابي 10

المطلب الأول: الاستقالة الاختيارية 10

الفرع الأول: استقالة أعضاء مجالس الجماعة الترابية ونواب رؤسائها 10

الفرع الثاني: استقالة رؤساء مجالس الجماعات الترابية 18

المطلب الثاني: الاستقالة غير الاختيارية 19

الفرع الأول: الإعلان عن الاستقالة من الانتداب بموجب حكم قضائي 20

الفرع الثاني: الإعلان عن الاستقالة أو معاينتها بموجب قرار إداري 21

الفرع الثالث: استقالة رئيس مجلس الجماعة بناء على طلب أعضاء المجلس 22

المبحث الثاني: الإقالة 23

المطلب الأول: الإقالة الحكمية (الإقالة بحكم القانون) 24

الفرع الأول: الإقالة الحكمية لرئيس المجلس أو نوابه بسبب حالة التنافي مع مهام انتدابية أخرى 25

الفرع الثاني: الإقالة الحكمية لرئيس المجلس ونوابه نتيجة الانقطاع عن مزاولة مهامهم لأسباب محددة 29

الفرع الثالث: الإقالة الحكمية لأعضاء المجلس بسبب التغيب عن الدورات 32

الفقرة الأولى: شروط اتخاذ مقرر معاينة الإقالة بسبب التغيب عن دورات المجلس 34

أولا: ضرورة استدعاء الأعضاء وفقا للقانون 34

ثانيا: التغيب عن ثلاث دورات متتالية أو خمس دورات بصفة متقطعة 40

ثالثا: انتفاء العذر المبرر للغياب 41

رابعا: معاينة الإقالة من طرف مجلس الجماعة الترابية المعني 43

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثانية: خضوع مقرر معاينة الإقالة لرقابة القضاء الإداري 43
المطلب الثاني: الإقالة بموجب مقرر أو قرار إداري 46
الفرع الأول: إقالة رؤساء المجالس ونوابهم 46
الفقرة الأولى: إقالة رئيس المجلس ونائبه بسبب الإقامة خارج الوطن 46
الفقرة الثانية: إقالة رئيس مجلس العمالة أو الإقليم أو الجهة بعد انصرام السنة الثالثة من مدة انتداب المجلس 50
الفقرة الثالثة: إقالة نواب رئيس المجلس بسبب الانقطاع غير المبرر أو الامتناع عن مزاولة المهام لمدة شهرين 52
أولا: التمييز بين وضعية انقطاع نواب رؤساء مجالس الجماعات الترابية أو امتناعهم عن مزاولة مهامهم لمدة شهرين ووضعية امتناعهم عن القيام بإحدى المهام المنوطة بهم أو المفوضة إليهم. 55
ثانيا: التمييز بين وضعية انقطاع رؤساء مجالس الجماعات الترابية أو امتناعهم بدون مبرر عن مزاولة مهامهم ووضعية انقطاع نوابهم أو امتناعهم عن مزاولة مهامهم 57
الفرع الثاني: إقالة كاتب المجلس ورؤساء اللجان ونوابهم 58
الفقرة الأولى: إقالة كاتب المجلس ونائبه 58
الفقرة الثانية: إقالة رؤساء اللجان ونوابهم 63
ملخص الفصل الأول 66
الفصل الثاني: التجريد من عضوية مجالس الجماعات الترابية 68
المبحث الأول: التجريد من العضوية لانعدام أهلية الترشح والإخلال بالالتزامات المتصلة بمصاريف الحملة الانتخابية 69
المطلب الأول: التجريد من العضوية لانعدام أهلية الترشح 69
الفرع الأول: الضوابط الموضوعية للتجريد من عضوية مجالس الجهات ومجالس الجماعات والمقاطعات 71
الفقرة الأولى: ثبوت انعدام أهلية الترشح للانتخاب 71
الفقرة الثانية: ثبوت انعدام أهلية الترشح للانتخاب بعد إجراء الانتخاب وانصرام أجل الطعن الانتخابي 76
الفقرة الثالثة: حصر جزاء التجريد على وضعيات انعدام الأهلية دون باقي الأسباب المؤثرة على وضعية المنتخب. 80

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الرابعة: وضعية أعضاء مجالس العمالات والأقاليم الذين فقدوا أهلية الانتخاب..... 81
الفرع الثاني: القواعد الإجرائية للتجريد من عضوية مجالس الجهات ومجالس الجماعات والمقاطعات بسبب انعدام أهلية الترشيح..... 82
الفقرة الأولى: تقديم طلب التجريد..... 82
أولا: الجهة المعنية بتقديم الطلب بسبب انعدام أهلية الترشيح..... 82
ثانيا: بيانات طلب التجريد..... 84
ثالثا: الرسوم القضائية في طلب التجريد..... 86
رابعا: الاستعانة بمحامي في طلب التجريد..... 88
الفقرة الثانية: الأجل في طلب التجريد..... 89
أولا: أجل تقديم طلب التجريد..... 89
ثانيا: أجل البت في طلب التجريد..... 90
الفقرة الثالثة: الحكم الصادر في طلب التجريد..... 95
أولا: الجهة القضائية المختصة للبت في طلب التجريد..... 95
ثانيا: طبيعة الحكم الصادر في طلب التجريد..... 96
المطلب الثاني: التجريد من العضوية لأسباب مرتبطة بمصاريف الحملة الانتخابية..... 98
المبحث الثاني: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي..... 101
المطلب الأول: مفهوم التخلي عن الانتماء السياسي..... 103
الفرع الأول: علة إقرار التجريد بسبب التخلي عن الانتماء السياسي..... 103
الفرع الثاني: التخلي عن الانتماء السياسي ما بين التجريد وإلغاء الانتخاب..... 107
الفرع الثالث: صور التخلي عن الانتماء السياسي..... 112
الفقرة الأولى: التخلي الصريح عن الانتماء السياسي..... 113
أولا: الاستقالة من عضوية الحزب خلال المدة الانتدابية..... 113
1- الاستقالة المعتبرة كسبب للتخلي عن الانتماء السياسي..... 113
2-تطبيقات قضائية للتجريد من العضوية بسبب الاستقالة من الحزب..... 116
ثانيا: الترشح باسم حزب آخر خلال المدة الانتدابية..... 118

DAR AL AFAK
COPY

ثالثا: الإعلان صراحة عن التخلي عن الانتماء السياسي 120
الفقرة الثانية: التخلي الضمني عن الانتماء السياسي (التخلي المستنتج) 121
أولا: القيام بحملة انتخابية لفائدة لحزب سياسي آخر مع تبني شعاراته 122
ثانيا: عدم التقيد بتوجهات الحزب المتصلة بتسيير مجلس الجماعة الترابية 126
1- معارضة المنتخب للمقررات التي يتبناها الحزب الذي ينتمي إليه 127
2 - التصويت لفائدة مرشح لمهمة انتدابية ينتمي لحزب منافس 129
المطلب الثاني: ضوابط تحقق التخلي عن الانتماء السياسي المفضي إلى التجريد من العضوية 131
الفرع الأول: التخلي إراديا عن الانتماء السياسي 132
الفرع الثاني: التخلي عن الانتماء السياسي خلال المدة الانتدابية 142
الفرع الثالث: تحقق انتماء المنتخب إلى حزب سياسي معين حين انتخابه عضوا بالجماعة الترابية.. 144
الفرع الرابع: الترشح لعضوية المجلس الإقليمي بدون انتماء سياسي لا يفيد التخلي عن الانتماء.... 145
المطلب الثالث: تقديم طلب التجريد نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي 147
الفرع الأول: الجهة المعنية بتقديم طلب التجريد نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي 147
الفقرة الأولى: تقديم طلب التجريد من قبل رئيس المجلس أو الحزب السياسي 148
الفقرة الثانية: علة حصر الجهة ذات الصفة والمصلحة لتقديم طلب التجريد 151
الفقرة الثالثة: طلب التجريد ومساطر التسوية الداخلية للحزب 151
الفقرة الرابعة: الترابية في طلب التجريد 152
الفرع الثاني: استنكاف رئيس المجلس والحزب السياسي عن المطالبة بالتجريد 153
ملخص الفصل الثاني 155
الملاحق 157
ملحق رقم 1: قرار رقم 840 صادر عن محكمة الاستئناف الإدارية بالرباط بتاريخ 2017/02/21 في الملف عدد: 2017/7205/167: مفهوم انتخاب مجلس جديد-فقد المجلس لثلث أعضائه..... 158
ملحق رقم 2: قرار محكمة النقض رقم: 1/1434 المؤرخ في: 2017/11/30 في الملف الإداري عدد: 2017/1/4/3813 مفهوم انتخاب مجلس جديد-فقد المجلس لثلث أعضائه بعد استقالتهم. 162

DAR AL AFAK
COPY

تأديب منتخبي الجماعات الترابية وإنهاء مهامهم في ضوء قرارات محكمة النقض - الجزء الأول - ـــــــ

ملحق رقم 14: قرار محكمة النقض رقم 1/987 صادر بتاريخ 2020/11/12 في الملف الإداري عدد 2017/1/4/1132: إقالة رئيس جماعة ترابية-الإقامة خارج أرض الوطن-القرار الضمني بشأن عدم تفعيل جزاء الإقالة-صفة الأعضاء في الطعن 199

ملحق رقم 15: قرار محكمة النقض رقم 1/693 صادر بتاريخ 2018/06/28 في الملف الإداري عدد 2018/1/4/1094: إقالة رئيس جماعة ترابية-الإقامة خارج أرض الوطن-الطعن في القرار الضمني المستصدر عن العامل بشأن عدم تفعيل مسطرة الإقالة 203

ملحق رقم 16: قرار محكمة النقض رقم 1/1376 صادر بتاريخ 2019/11/07 في الملف الإداري عدد 2019/1/4/4874: إقالة نائب رئيس جماعة-الانقطاع عن مزاولة المهام لمدة شهرين- ضرورة إثبات تبليغ قرار التفويض إلى المعني بالأمر 205

ملحق رقم 17: قرار رقم 969 صادر عن محكمة الاستئناف الإدارية بالرباط بتاريخ 2014/03/05 في الملف عدد 705/13/5: إقالة نائب رئيس جماعة-الانقطاع عن مزاولة المهام لمدة شهرين-عدم ثبوت واقعة الامتناع 207

ملحق رقم 18: قرار محكمة النقض رقم 1/591 صادر بتاريخ 2023/05/18 في الملف الإداري عدد 2022/1/4/2796: إقالة نائب رئيس جماعة-الانقطاع عن مزاولة المهام لمدة شهرين-استئناف ممارسة المهام بعد التوصل بالإنذار يحول دون إعمال جزاء الإقالة 211

ملحق رقم 19: قرار محكمة النقض رقم 1/45 صادر بتاريخ 2020/01/09 في الملف الإداري عدد 2019/1/4/6097: التمييز بين الامتناع عن مزاولة المهام والامتناع عن القيام بإحدى المهام 214

ملحق رقم 20: قرار محكمة النقض رقم 1/995 صادر بتاريخ 2019/07/18 في الملف الإداري عدد 2018/1/4/2531: إقالة كاتب المجلس-أجل الطعن 217

ملحق رقم 21: قرار محكمة النقض رقم 1/1218 صادر بتاريخ 2019/10/10 في الملف الإداري عدد 2019/1/4/4139: إقالة كاتب المجلس-سلطة الجهاز التداولي في اتخاذ مقرر الإقالة 220

ملحق رقم 22: قرار محكمة النقض رقم 1/1459 صادر بتاريخ 2019/11/28 في الملف الإداري عدد 2019/1/4/2985: إقالة كاتب المجلس- الطابع التداولي لمقرر الإقالة 222

ملحق رقم 23: قرار محكمة النقض رقم 1/580 صادر بتاريخ 2022/05/12 في الملف الإداري عدد 2022/1/4/137: إقالة كاتب المجلس- الطابع التداولي لمقرر الإقالة 226

ملحق رقم 24: قرار محكمة النقض رقم 38/1 صادر بتاريخ 2018/01/18 في الملف الإداري عدد 2017/1/4/4423: مقرر إقالة رئيس لجنة بمجلس جماعة- الطعن فيه- خضوعه للقواعد العامة لدعوى الإلغاء 2228

DAR AL AFAK

ملحق رقم 25: قرار محكمة النقض رقم 1/514 صادر بتاريخ 2022/04/28 في الملف الإداري عدد 2022/1/4/2233: مقرر إقالة رئيس لجنة بمجلس جماعة- الطابع التداولي لمقرر الإقالة 230

ملحق رقم 26: قرار محكمة النقض رقم 1/1088 صادر بتاريخ 2022/09/29 في الملف الإداري عدد 2021/1/4/493: مقرر إقالة رئيس لجنة بمجلس جماعة- الطابع التداولي لمقرر الإقالة..... 233

ملحق رقم 27: قرار محكمة النقض عدد 1/728صادر بتاريخ 2018/07/05 في الملف الإداري عدد 2018/1/4/1496: تجريد من العضوية بمجلس جماعة- فقدان أهلية الترشح بعد انصرام أجل الطعن الانتخابي-تقديم طلب التجريد غير مقيد بأجل محدد-أجل البت في الطلب- إثبات التجريد 236

ملحق رقم 28: قرار محكمة النقض رقم 1/1215 صادر بتاريخ 2020/12/24 في الملف الإداري عدد 2019/1/4/4394: تجريد من العضوية بمجلس جماعة نتيجة فقدان أهلية الترشح بعد انصرام أجل الطعن الانتخابي-التحديد العصري للجهة التي لها صلاحية تقديم الطلب 239

ملحق رقم 29: قرار محكمة النقض رقم 1/31 صادر بتاريخ 2018/01/18 في الملف الإداري عدد 2028/1/4/4320: إعفاء طلب التجريد من العضوية من أداء الرسوم القضائية- التراجع عن الاستقالة بعد مصادقة الحزب عليها-تقديم طلب التجريد من طرف الحزب بواسطة ممثله القانوني-التراتبية في طلب التجريد 241

ملحق رقم 30: حكم رقم 5070 صادر عن المحكمة الإدارية بالرباط بتاريخ 2023//06/12 في الملف عدد 2023/7107/20: التجريد بسبب الاخلال بالالتزامات المتعلقة بمصاريف الحملة الانتخابية.... 148

ملحق رقم 31: قرار محكمة النقض رقم 1/920 صادر بتاريخ 2016/06/02 في الملف عدد: 2016/1/4/1516: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد-تخليق الحياة السياسية-عدم إمكانية التراجع عن الاستقالة من الحزب بعد الموافقة عليها 251

ملحق رقم 32: قـرار محكمة النقض رقم 1/530 صادر بتاريخ 2023/05/11 في الملـف الإداري عدد 2022/1/4/2750: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد-مبدأ الوفاء السياسي-صور التخلي 254

ملحق رقم 33: قرار محكمة النقض رقم 1/273 صادر بتاريخ 2018/03/15 في الملف الإداري عدد: 2017/1/4/3022: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد-تخليق الممارسة الانتخابية- القيام بحملة انتخابية لفائدة حزب آخر-تخلي ضمني-صدور قرار الطرد من الحزب بعد ثبوت واقعة التخلي 257

DAR AL AFAK
COPY

ملحق رقم 34: قرار محكمة النقض رقم 1/1329 صادر بتاريخ 2019/10/24 في الملف الإداري عدد: 2019/1/4/570: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد-إخلال بالتعاقد السياسي الذي يجمع العضو المنتخب بالحزب السياسي-التصويت ضد المقررات التي تبناها الحزب.....261

ملحق رقم 35: قرار محكمة النقض رقم 1/1627 صادر بتاريخ 2016/11/24 في الملف الإداري عدد: 2016/1/4/331: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد- ضبط تركيبة مجالس الجماعات وضمان انسجام الأغلبية المشكلة لها- الترشح للانتخابات المتعلقة بمجالس العمالات والأقاليم بدون انتماء سياسي.....264

ملحق رقم 36: قرار محكمة النقض رقم 1/581 صادر بتاريخ 2023/05/18في الملف الإداري عدد: 2022/1/4/5068: التجريد من العضوية نتيجة التخلي عن الانتماء السياسي-علة التجريد- المحافظة على تركيبة مجالس الجماعات الترابية وتجانس مكوناتها 267

ملحق رقم 37: قرار محكمة النقض رقم 1791/1 صادر بتاريخ 2022/12/29 في الملف الإداري عدد: 2022/1/4/601: تعدد الانتماء الحزبي-إلغاء الانتخاب-الاستقالة- العبرة في توفر الشروط القانونية للترشيح تكون بتاريخ تقديمه.....270

ملحق رقم 38: قرار محكمة النقض رقم 1/1540 صادر بتاريخ 2022/12/08 في الملف الإداري عدد: 2022/1/4/89: إلغاء الانتخاب بسبب الانتماء السياسي المتعدد-علة ذلك- خرق مبدأ الالتزام السياسي.....272

ملحق رقم 39: قـرار محكمة النقض رقم 1/458 صادر بتاريخ 2018/04/26 في الملـف الإداري عدد 2018/1/4/499: التجريد من العضوية-صور التخلي عن الانتماء السياسي-التخلي الإرادي-الاستقالة...275

ملحق رقم 40: قرار محكمة النقض رقم 1/268 صادر بتاريخ 2023/03/09 في الملف الإداري عدد: 2022/1/4/3282: التجريد من العضوية-تعدد صور التخلي عن الانتماء السياسي-التصويت لفائدة مرشح ينتمي إلى حزب منافس-علة التجريد.....278

ملحق رقم 41: قـرار محكمة النقض رقم 1/1080 صادر بتاريخ 2022/09/29 في الملـف الإداري عدد 2020/1/4/2812: التجريد من العضوية- صور التخلي عن الانتماء السياسي-التصريح المضمن بمحضر مفوض قضائي.....281

ملحق رقم 42: قـرار محكمة النقض رقم 1/37 صادر بتاريخ 2018/01/18 في الملـف الإداري عدد 2017/1/4/3291: التجريد من العضوية-امكانية تراجع العضو المنتخب عن استقالته من الحزب.....284

ملحق رقم 43: قـرار محكمة النقض رقم 1/1014 صادر بتاريخ 2017/07/13 في الملـف الإداري عدد 2017/1/4/1957: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي عن طريق الاستقالة.....287

DAR AL AFAK
COPY

ملحق رقم 44: قـرار محكمة النقض رقم 1/991 صادر بتاريخ 2017/07/06 في الملـف الإداري عدد 2017/1/4/2204: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي- شرط التخلي خلال المدة الانتدابية -التشطيب على العضو المنتخب من الحزب بعد تقديم استقالته..... 290

ملحق رقم 45: قـرار محكمة النقض رقم 1/457 صادر بتاريخ 2018/04/26 في الملـف الإداري عدد 2018/1/4/328: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-الترشح باسم حزب سياسي آخر خلال الولاية الانتدابية-تقديم طلب التجريد من طرف الحزب..... 293

ملحق رقم 46: قـرار محكمة النقض رقم 280/280صادر بتاريخ 2018/03/15 في الملـف الإداري عدد 2018/1/4/116: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-الترشح باسم حزب سياسي آخر خلال الولاية الانتدابية..... 297

ملحق رقم 47: قـرار محكمة النقض رقم 1/1147 صادر بتاريخ 2018/11/01 في الملـف الإداري عدد 2018/1/4/2961: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-الترشح باسم حزب سياسي آخر خلال الولاية الانتدابية..... 300

ملحق رقم 48: قـرار محكمة النقض رقم 1/1377 صادر بتاريخ 2018/12/13 في الملـف الإداري عدد 2018/1/4/3556: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي- القيام بحملة انتخابية لفائدة حزب آخر..... 302

ملحق رقم 49: قرار محكمة النقض رقم 1/1325 صادر بتاريخ 2019/10/24 في الملف الإداري عدد: 2019/1/4/2035: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي- القيام بحملة انتخابية لفائدة حزب آخر-تخلي ضمني- تقديم طلب التجريد من طرف الأمين العام للحزب..... 305

ملحق رقم 50: قرار محكمة النقض رقم 1/1794 صادر بتاريخ 2022/12/29 في الملف الإداري عدد: 2022/1/4/4302: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-التصويت لفائدة مرشح لمهمة انتدابية ينتمي إلى حزب منافس..... 309

ملحق رقم 51: قـرار محكمة النقض رقم 1/657 صادر بتاريخ 2019/05/16 في الملـف الإداري عدد 2019/1/4/1953: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-صدور قرار الطرد من الحزب عن جهة غير مختصة-تخلي إرادي..... 312

ملحق رقم 52: قـرار محكمة النقض رقم 1/79صادر بتاريخ 2021/01/28 في الملـف الإداري عدد 2020/3/4/3177: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-صدور قرار الطرد من الحزب عن جهة غير مختصة-تخلي إرادي..... 315

DAR AL AFAK
COPY

ملحق رقم 53: قـرار محكمة النقض رقم 1/1456 صادر بتاريخ 2016/10/20 في الملـف الإداري عدد 2016/1/4/2272: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-التخلي عن الانتماء السياسي قبل نيل صفة العضوية 318

ملحق رقم 54: قـرار محكمة النقض رقم 1/1219 صادر بتاريخ 2019/10/10 في الملـف الإداري عدد 2019/1/4/4659: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-تقديم الاستقالة من المجلس والترشح باسم حزب آخر خلال الانتخابات الجزئية المتعلقة بنفس المجلس-تقديم طلب التجريد من طرف رئيس المجلس 122

ملحق رقم 55: قـرار محكمة النقض رقم 1/1633 صادر بتاريخ 2016/11/24 في الملـف الإداري عدد 2016/1/4/2627: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي-الترشح للانتخابات المتعلقة بمجالس العمالات والأقاليم بدون انتماء سياسي 325

ملحق رقم 56: قرار محكمة النقض رقم 1/1629 صادر بتاريخ 2016/11/24 في الملف الإداري عدد 2016/1/4/3110: التجريد من العضوية بسبب التخلي عن الانتماء السياسي- تقديم طلب التجريد من غير ذي صفة 328

ملحق رقم 57: قرار محكمة النقض عدد 1/388 صادر بتاريخ 2020/06/25 في الملف رقم 2019/1/4/4299 331

فهرس المحتويات 331

DAR AL AFAK
COPY

صدر للمؤلف :





عملت محكمة النقض، بمناسبة بتها في الطعون بالنقض في القرارات المتصلة بقضايا تأديب وإنهاء مهام منتخبي الجماعات الترابية، على تكريس ضوابط التأديب وإنهاء المهام وفق ما هي مقررة قانونا بما ينسجم وطبيعة الانتداب الانتخابي المترتب عن إرادة هيئة ناخبة. وبالنظر إلى أن النصوص القانونية محدودة والوقائع غير متناهية، فإن محكمة النقض أعملت آلياتها الاجتهادية، بمناسبة تأويلها للقواعد القانونية المرتبطة بذلك بغاية توحيد العمل القضائي وضمان حسن تطبيق القانون، فأبدعت مبادئ اجتهادية وأنارت السبيل لمحاكم الموضوع لتنزيل الجزاءات التأديبية بمراعاة المقاصد التشريعية، فكان لها دور في تخليق ممارسة الانتداب الانتخابي وصيانة مبدأ التمثيل الديمقراطي وتأمين ثقة المواطن في المؤسسات المنتخبة بصفة خاصة والعمل السياسي بصفة عامة، من خلال إقرارها لاجتهادات قضائية تنسجم مع المبادئ الدستورية المتصلة بربط المسؤولية بالمحاسبة وقيم التخليق والشفافية.

غير أنه مهما بلغت النصوص القانونية من رقي في الصياغة والضبط والتوقع، ومهما أبدع القضاء في حماية المبادئ الدستورية المرتبطة بقيم الحكامة الجيدة التي يتعين أن تطبع تدبير مجالس الجماعات الترابية، فإن حسن سير هذه الأخيرة وضمان نجاعتها في أداء مهامها والرفع من منسوب فعاليتها في الاستجابة لتطلعات الساكنة المحلية، يبقى رهينا بحسن انتقاء المؤسسات الحزبية لمرشحيها وضمان تكوينهم، من خلال تدعيم قدراتهم التدبيرية واطلاعهم على أهمية وجسامة المسؤولية الانتدابية وما تقتضيه من التزامات، على نحو يجعلهم قادرين على أداء مهامهم الانتخابية بكل جدية ونكران للذات وترجمة الاختصاصات المخولة للجماعات الترابية إلى برامج واقعية تنسجم مع الخصوصيات المحلية وفق ما تتطلبه موجبات إنجاح تجربة الديمقراطية المحلية.

الثمن: 120 درهم

DAR AL AFAK
COPY

عبدالحق أخوالزين

دكتور في الحقوق
مستشار بالغرفة الإدارية بمحكمة النقض
أستاذ بالمعهد العالي للقضاء

تأديب منتخبي الجماعات الترابية وإنهاء مهامهم في ضوء قرارات محكمة النقض

DAR AL AFAK

الجزء الثاني

العزل – الحل

مع ملحق بقرارات محكمة النقض
الصادرة في الموضوع

الطبعة الأولى 2024

فهرس المحتويات

مقدمة عامة 03

تقديم الجزء الثاني 09

الفصل الأول: العزل 10

المبحث الأول: ضمانات إعمال جزاء العزل 11

المطلب الأول: الصفة في تقديم طلب العزل 11

الفرع الأول: التحديد الحصري لذوي الصفة في تقديم طلب العزل 11

الفقرة الأولى: السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية والولاة والعمال 11

الفقرة الثانية: مجلس الجماعة الترابية المعني 13

الفقرة الثالثة: الوكيل القضائي للمملكة نيابة عن السلطة الحكومة المكلفة بالداخلية والولاة والعمال 15

الفرع الثاني: وضعية رفض تقديم طلب العزل من قبل الجهات ذات الصفة في ذلك 17

المطلب الثاني: اختصاص القضاء بتوقيع جزاء العزل 21

المبحث الثاني: أحكام عزل منتخبي الجماعات الترابية 24

المطلب الأول: عزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 24

الفرع الأول: اجراءات عزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 24

الفقرة الأولى: أجل تقديم إيضاحات كتابية من المعني بطلب العزل 25

الفقرة الثانية: مسطرة مراسلة العامل أو الوالي للعضو المعني بطلب العزل 26

الفقرة الثالثة: أجل بت المحكمة الابتدائية الإدارية في طلب العزل 26

الفقرة الرابعة: توقيف المعني بالأمر عن ممارسة مهامه إلى حين البت في طلب العزل 28

الفرع الثاني: موجبات عزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 29

الفقرة الأولى: ارتكاب مخالفات تضر بأخلاقيات المرفق العمومي ومصالح الجماعة الترابية 29

DAR AL AFAK
COPY

أولا: ضوابط تحقق الأفعال الموجبة لعزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 30
1 - ماهية الأفعال الموجبة لعزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 30
2-شرطي قيام المخالفات الموجبة لعزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية 31
3-تعدد الأفعال ليس بشرط لسلوك مسطرة العزل 32
4-جسامة الأفعال ليست بشرط لسلوك مسطرة العزل 33
5-ارتكاب الأفعال خلال الولاية الانتدابية للمجلس 34
ثانيا: تطبيقات لأفعال مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل مضرة بأخلاقيات المرفق العمومي ومصالح الجماعة 34
ثالثا: عدم ثبوت المخالفات موجب لرفض طلب العزل 36
الفقرة الثانية: تنازع المصالح أو الإخلال بمبدأ المنافسة أو استغلال مواقع النفوذ والامتياز أو مخالفة مالية تلحق ضررا بالجماعة الترابية 40
أولا: وضعية تنازع المصالح 41
1-تعريف تنازع المصالح 41
2-الأساس القانوني لمنع تنازع المصالح 43
3-التطبيقات القضائية لوضعية تنازع المصالح 46
أ-وضعية تنازع المصالح المترتبة عن عقود الكراء 46
ب-وضعية تنازع المصالح المترتبة عن عقود الصفقات العمومية 52
ثانيا: وضعيات الإخلال بمبدأ المنافسة أو استغلال مواقع النفوذ والامتياز أو المخالفات المالية 54
الفقرة الثالثة: التدخل في التسيير الإداري للجماعة 57
الفقرة الرابعة: التداول في نقط غير مدرجة بجدول الأعمال أو متعرض عليها من قبل سلطة المراقبة 59
المطلب الثاني: عزل رؤساء المجالس ونوابهم 61
الفرع الأول: عزل رؤساء المجالس 61
الفقرة الأولى: الوضعيات المبررة لعزل رؤساء مجالس الجماعات الترابية 62
أولا: ارتكاب رئيس المجلس أفعال مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل 63

DAR AL AFAK
COPY

1-تحديد مفهوم الأفعال المخالفة للقانون والأنظمة الجاري بها العمل 64
2-تعدد الأفعال ليس بشرط لسلوك مسطرة العزل 66
3- إثبات الأفعال المخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل 68
4-تطبيقات قضائية لأفعال تبرر عزل رؤساء مجالس جماعات ترابية 71
أ-التطبيقات القضائية لمخالفة القانون 71
ب-التطبيقات القضائية لتنازع المصالح 77
ج-التطبيقات القضائية للمخالفات المالية 78
ثانيا: عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحصيل ديون الجماعة الترابية 80
ثالثا: رفض رئيس الجماعة تقديم استقالته 83
1-امتناع رئيس المجلس عن إدراج النقطة المتعلقة بطلب الاستقالة بجدول الأعمال 84
2-التغيب عن الحضور لأشغال الدورة المدرج بها ملتمس مطالبة الرئيس بالاستقالة 86
3- سحب الرئيس للنقطة المتعلقة بطلب الاستقالة من جدول الأعمال 88
4-العبرة بتحقق النصاب القانوني خلال تقديم ملتمس الاستقالة وانعقاد الدورة 89
5- منازعة رؤساء الجماعات الترابية في ملتمس مطالبتهم بتقديم استقالتهم 91
6-احتساب أجل ثلاث سنوات من مدة انتداب المجلس 92
الفقرة الثانية: آثار عزل رؤساء مجالس الجماعات الترابية 94
الفرع الثاني: عزل نواب رؤساء المجالس 95
الفقرة الأولى: الامتناع عن القيام بأحد المهام دون عذر مقبول 95
أولا: مفهوم الامتناع عن القيام بأحد المهام 96
1-التمييز بين امتناع نواب الرئيس عن القيام بأحد المهام وانقطاعهم عن مزاولة المهام 96
2-التمييز بين امتناع نواب الرئيس عن القيام بأحد المهام وامتناع الرئيس عن القيام بالأعمال المنوطة به 98
ثانيا: ضوابط عزل نواب الرئيس من مكتب المجلس نتيجة امتناعهم عن القيام بأحد مهامهم 100
1-الامتناع عن القيام بإحدى المهام 100

DAR AL AFAK
COPY

2-عدم وجود مبرر مقبول لحالة الامتناع 102
3-اندراج المهمة محل الامتناع ضمن صلاحيات نواب الرئيس 103
4-القواعد الإجرائية لعزل نائب الرئيس الممتنع عن القيام بمهامه 104
الفقرة الثانية: إمكانية عزل نواب الرئيس من عضوية المجلس وفقا لأحكام عزل الأعضاء 105
الفصل الثاني: حل مجالس الجماعات الترابية ومكاتبها 108
المبحث الأول: حل مكاتب مجالس الجماعات الترابية 108
المطلب الأول: حل مكاتب مجالس الجماعات الترابية نتيجة انقطاع رؤسائها عن مزاولة عملهم 109
الفرع الأول: التمييز بين وضعية انقطاع الرئيس أو امتناعه بدون مبرر عن مزاولة مهامه ووضعية امتناعه عن القيام بالأعمال المنوطة به 110
الفرع الثاني: إجراءات حل مكتب المجلس نتيجة انقطاع الرئيس أو امتناعه عن مزاولة مهامه 113
المطلب الثاني: حل مكاتب مجالس الجماعات الترابية نتيجة إقالة رؤسائها أو عزلهم من المهام أو استقالتهم 113
المبحث الثاني: حل مجالس الجماعات الترابية 115
المطلب الأول: حالات حل مجالس الجماعات الترابية 116
الفرع الأول: تداول المجلس في نقط غير مدرجة بجدول الأعمال أو متعرض عليها من قبل سلطة المراقبة 116
الفرع الثاني: ضرورة مصالح الجماعة الترابية مهددة لأسباب تمس بحسن سير المجلس 118
الفرع الثالث: رفض المجلس القيام بالأعمال المنوطة به أو حدوث اختلال في سيره 120
المطلب الثاني: الآثار المترتبة عن حل مجالس الجماعات الترابية 124
الفرع الأول: تعيين لجنة خاصة لتسيير الأمور الجارية 124
الفرع الثاني: انتخاب أعضاء مجلس جديد 125
ملخص الجزء الثاني 126
خاتمة 129
النصوص القانونية المعتمدة 131

DAR AL AFAK
COPY

الملاحق 136

ملحق رقم 1: قرار محكمة النقض رقم 1/108 صادر بتاريخ 2021/02/04 في الملف عدد 2020/1/4/1153: عزل عضو مجلس جماعة-ضرورة تقديم الطلب من قبل الجهات المحددة قانونا 137

ملحق رقم 2: قرار محكمة النقض رقم 1/501 صادر بتاريخ 2023/05/04 في الملف عدد2022/1/4/829: امكانية تقديم طلب عزل رئيس مجلس جماعة من قبل الوكيل القضائي للمملكة نيابة عن العامل-أجل البت في طلب العزل- المخالفات المضرة بأخلاقيات المرفق العمومي ومصالح الجماعة الترابية-التخلي عن استخلاص مداخيل مستحقة للجماعة-عدم الالتزام بأحكام سندات الطلب-عدم تحيين وجيبات الكراء 139

ملحق رقم 3: قرار محكمة النقض رقم 1/240 صادر بتاريخ 2023/03/02 في الملف عدد 2021/4/1/2483: امكانية تقديم طلب عزل عضو مجلس جماعة من قبل الوكيل القضائي للمملكة نيابة عن العامل-توجيه طلب تقديم الإيضاحات إلى المعني بالأمر عن طريق السلطة الإدارية بدلا من رئيس المجلس- سوء تدبير الموارد البشرية 151

ملحق رقم 4: قرار محكمة النقض رقم 1/241 صادر بتاريخ 2023/03/02 في الملف عدد 2021/1/4/2485: عزل أعضاء مجالس الجماعات الترابية- امكانية تقديم طلب عزل عضو مجلس جماعة من قبل الوكيل القضائي للمملكة نيابة عن العامل-توجيه طلب تقديم الإيضاحات إلى المعني بالأمر عن طريق السلطة الإدارية بدلا من رئيس المجلس 158

ملحق رقم 5: قرار محكمة النقض رقم 1/661 صادر بتاريخ 2020/09/17 في الملف الإداري رقم 2019/1/4/5557: الطعن في القرار الضمني للعامل بشأن رفض تفعيل إجراءات العزل في مواجهة رئيس جماعة-أجل الطعن-قرار مستمر 163

ملحق رقم 6: قرار محكمة النقض رقم 1/1565 صادر بتاريخ 2019/12/19 في الملف الاداري عدد 2019/1/4/5965: الطعن في القرار الضمني للعامل بشأن رفض تفعيل إجراءات العزل في مواجهة عضو مجلس جماعة 167

ملحق رقم 7: قرار محكمة النقض رقم 45/1 صادر بتاريخ 2020/01/09 في الملف الإداري رقم 2019/1/4/6097: إقالة نائب رئيس جماعة بموجب مقرر جماعي استنادا إلى سبب يوجب سلوك مسطرة العزل-قرار معدوم-عيب عدم الاختصاص الجسيم 171

ملحق رقم 8: قرار محكمة النقض رقم 1/1375 صادر بتاريخ 2019/11/7 في الملف الإداري رقم 2018/1/4/3208: عزل عضو جماعي بموجب مقرر لمجلس الجماعة-خرق قواعد الاختصاص 174

ملحق رقم 9: قرار محكمة النقض رقم 1/1246 صادر بتاريخ 2017/10/12 في الملف الإداري رقم 2017/1/4/3230: عزل منتخبي الجماعات الترابية-الأجل الممنوح لهم لتقديم إيضاحات حول الأفعال المنسوبة إليهم- وضعية تنازع المصالح-انتماء العضو المنتخب إلى جمعية أبرمت عقد مع الجماعة 178

DAR AL AFAK COPY

عبدالحق أحوازين ـــــــ

ملحق رقم 20: قرار محكمة النقض رقم 1/642 صادر بتاريخ 2020/09/10 في الملف عدد 2019/1/4/5308: عدم ثبوت أسباب عزل عضو مجلس جماعة ترابية-رفض طلب العزل 240

ملحق رقم 21: قرار محكمة النقض رقم 1/831 صادر بتاريخ 2019/06/27 في الملف عدد 2018/1/4/2353: عدم ثبوت أسباب عزل عضو مجلس جماعة ترابية-رفض طلب العزل 248

ملحق رقم 22: قرار محكمة النقض رقم 1/1042 صادر بتاريخ 2018/10/11 في الملف عدد 2017/1/4/1446: عدم ثبوت أسباب عزل عضو مجلس جماعة ترابية-رفض طلب العزل 251

ملحق رقم 23: قرار محكمة النقض رقم 1/1553 صادر بتاريخ 2019/12/12 في الملف عدد 2019/1/4/3327: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة 255

ملحق رقم 24: قرار محكمة النقض رقم 1/1552 صادر بتاريخ 2019/12/12 في الملف عدد 2019/1/4/3026: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية 257

ملحق رقم 25: قرار محكمة النقض رقم 1/1176 صادر بتاريخ 2020/12/17 في الملف عدد 2019/1/4/869: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة-وجه التنازع 261

ملحق رقم 26: قرار محكمة النقض رقم 1/1537 صادر بتاريخ 2019/12/12 في الملف عدد 2019/1/4/4882: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة-امكانية رفع حالة التنازع بمجرد نيل العضوية 263

ملحق رقم 27: قرار محكمة النقض رقم 1/1173 صادر بتاريخ 2019/10/03 في الملف عدد 2019/1/4/2888: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة-التنازل عن عقد الكراء 265

ملحق رقم 28: قرار محكمة النقض رقم 1/944 صادر بتاريخ 2019/07/11 في الملف عدد 2019/1/4/439: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة-التنازل عن عقد الكراء لفائدة أخ العضو المنتخب 268

ملحق رقم 29: قرار محكمة النقض رقم 1/1467 صادر بتاريخ 2019/11/28 في الملف عدد 2019/1/4/5046: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد كراء مبرم قبل نيل العضوية بمجلس الجماعة- العبرة بشأن قيام وضعية تنازع المصالح بالوقائع القائمة بتاريخ تقديم الطلب 270

ملحق رقم 30: قرار محكمة النقض رقم 1/16 صادر بتاريخ 2022/01/06 في الملف الإداري رقم 2021/1/4/5251: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-الاستقالة المتأخرة من الجمعية التي ينتمي إليها المنتخب لا تنفي وضعية تنازع المصالح-التدخل في المهام الإدارية للموظفين الجماعيين وعرقلتها..... 273

ملحق رقم 31: قرار محكمة النقض رقم 1/1466 صادر بتاريخ 2019/11/28 في الملف الإداري رقم 2019/1/4/5045: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-وضعية تنازع المصالح-عقد تدبير مرفق عام جماعي مبرم مع شركة يعد ابن عضو مجلس جماعة شريكا فيها..... 276

ملحق رقم 32: قرار محكمة النقض رقم1/385 صادر بتاريخ 2019/03/28 في الملف عدد 2018/1/4/3333: عزل عضو مجلس جماعة ترابية-التدخل في تدبير مصالح الجماعة..... 279

ملحق رقم 33: قرار محكمة النقض رقم 1/498 صادر بتاريخ 2022/04/21 في الملف عدد 2021/1/4/6210: عزل عضو مجلس جماعة ترابية- التدخل في تدبير الجماعة وإصدار تعليمات للموظفين والتدخل في سير مصالحهم الإدارية ومحاولة التأثير عليهم..... 283

ملحق رقم 34: قرار محكمة النقض رقم 1/1150 صادر بتاريخ 2019/09/26 في الملف عدد 2019/1/4/4001: عزل عضو مجلس جماعة ترابية- التدخل في تدبير الجماعة..... 285

ملحق رقم 35: قرار محكمة النقض رقم 1/467 صادر بتاريخ 2023/04/27 في الملف عدد 2021/1/4/4670: عزل رئيس جماعة- ارتكاب فعل لم يمس بمصالح الجماعة وبأخلاقيات العمل الجماعي..... 288

ملحق رقم 36: قرار محكمة النقض رقم 1/1190 صادر بتاريخ 2019/10/03 في الملف عدد 2019/1/4/744: عزل رئيس جماعة-ارتكاب فعل واحد مخالف للقانون-إبرام اتفاق مع موظف لتسوية وضعيته الإدارية رغم وجود دعوى جارية..... 292

ملحق رقم 37: قرار محكمة النقض رقم 1/286 صادر بتاريخ 2023/03/16 في الملف عدد 2021/1/4/5840: عزل رئيس جماعة-اعتماد تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية كوسيلة لإثبات المخالفات..... 298

ملحق رقم 38: قرار محكمة النقض رقم 1/1024 صادر بتاريخ 2022/09/15 في الملف عدد 2020/1/4/4141: عزل رئيس جماعة-اعتماد تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية كوسيلة لإثبات المخالفات..... 303

ملحق رقم 39: قرار محكمة النقض رقم 1/669 صادر بتاريخ 2022/06/02 في الملف عدد 2021/1/4/6319: عزل رئيس جماعة-اعتماد تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية كوسيلة لإثبات المخالفات..... 309

DAR AL AFAK
COPY

ملحق رقم 40: قرار محكمة النقض رقم 1/364 صادر بتاريخ 2022/03/17 في الملف عدد 2021/1/4/5897: عزل رئيس جماعة-اعتماد تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية كوسيلة لإثبات المخالفات 314

ملحق رقم 41: قرار محكمة النقض رقم 1/323 صادر بتاريخ 2022/03/10 في الملف عدد 2021/1/4/6059: عزل رئيس جماعة-اعتماد تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية كوسيلة لإثبات المخالفات-ارتكاب مخالفات متعلقة بالتسيير الإداري وتدبير الموارد البشرية والمنازعات وقطاع التعمير 318

ملحق رقم 42: قرار محكمة النقض رقم 1/310 صادر بتاريخ 2023/03/23 في الملف عدد 2021/1/4/5278: عزل رئيس جماعة-سوء تدبير المجلس-عدم التقيد بمرسوم الصفقات العمومية 321

ملحق رقم 43: قرار محكمة النقض رقم 1/1561 صادر بتاريخ 2019/12/19 في الملف عدد 2017/1/4/1379: عزل رئيس جماعة ترابية-تعارض المصالح 326

ملحق رقم 44: قرار محكمة النقض رقم 1/1151 صادر بتاريخ 2019/09/26 في الملف عدد 2019/1/4/4010: رفض رئيس جماعة إدارج النقطة المتعلقة بمطالبته بتقديم استقالته بجدول الأعمال-حالة الامتناع-حلول العامل محله-تراجع بعض أعضاء المجلس عن موقفهم- مناقشة سبب قرار العزل 329

ملحق رقم 45: قرار محكمة النقض رقم 1/1331 صادر بتاريخ 2019/10/24 في الملف عدد 2019/1/4/4397: تغيب رئيس مجلس الجماعة عن الحضور للدورة المدرجة فيها النقطة المتعلقة بمطالبته بالاستقالة 334

ملحق رقم 46: قرار محكمة النقض رقم 1/1217 صادر بتاريخ 2019/10/10 في الملف عدد 2019/1/4/3328: سحب الرئيس للنقطة المتعلقة بمطالبته بتقديم الاستقالة من جدول اعمال الدورة- مناقشة سبب قرار العزل 338

ملحق رقم 47: قرار محكمة النقض رقم 1/1175 صادر بتاريخ 2019/10/03 في الملف عدد 2019/1/4/3121: عدم أحقية رئيس الجماعة في مناقشة سبب عزله المؤسس على مقتضيات المادة 70 من القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات 343

ملحق رقم 48: قرار محكمة النقض رقم 1/807 صادر بتاريخ 2018/09/06 في الملف عدد 2018/1/4/908: التمييز بين امتناع نائب رئيس مجلس عن القيام بإحدى المهام والانقطاع عن مزاولته للمهام المترتب عن التغيب-التغيب عن اجتماعات المكتب لا يشكل امتناعا-إثبات واقعة الامتناع 346

ملحق رقم 49: قرار محكمة النقض رقم 1/191 صادر بتاريخ 2020/02/13 في الملف عدد 2019/1/4/5224: امتناع أحد نواب الرئيس عن القيام بإحدى المهام المنوطة بهم أو المفوضة إليهم وفقا للقانون-شروط تحقق المخالفة 350

DAR AL AFAK

عبدالحق أحوالزين ـــــــ

صدر للمؤلف :





عملت محكمة النقض، بمناسبة بتها في الطعون بالنقض في القرارات المتصلة بقضايا تأديب وإنهاء مهام منتخبي الجماعات الترابية، على تكريس ضوابط التأديب وإنهاء المهام وفق ما هي مقررة قانونا بما ينسجم وطبيعة الانتداب الانتخابي المترتب عن إرادة هيئة ناخبة. وبالنظر إلى أن النصوص القانونية محدودة والوقائع غير متناهية، فإن محكمة النقض أعملت آلياتها الاجتهادية، بمناسبة تأويلها للقواعد القانونية المرتبطة بذلك بغاية توحيد العمل القضائي وضمان حسن تطبيق القانون، فأبدعت مبادئ اجتهادية وأنارت السبيل لمحاكم الموضوع لتنزيل الجزاءات التأديبية بمراعاة المقاصد التشريعية، فكان لها دور في تخليق ممارسة الانتداب الانتخابي وصيانة مبدأ التمثيل الديمقراطي وتأمين ثقة المواطن في المؤسسات المنتخبة بصفة خاصة والعمل السياسي بصفة عامة، من خلال إقرارها لاجتهادات قضائية تنسجم مع المبادئ الدستورية المتصلة بربط المسؤولية بالمحاسبة وقيم التخليق والشفافية.

غير أنه مهما بلغت النصوص القانونية من رقي في الصياغة والضبط والتوقع، ومهما أبدع القضاء في حماية المبادئ الدستورية المرتبطة بقيم الحكامة الجيدة التي يتعين أن تطبع تدبير مجالس الجماعات الترابية، فإن حسن سير هذه الأخيرة وضمان نجاعتها في أداء مهامها والرفع من منسوب فعاليتها في الاستجابة لتطلعات الساكنة المحلية، يبقى رهينا بحسن انتقاء المؤسسات الحزبية لمرشحيها وضمان تكوينهم، من خلال تدعيم قدراتهم التدبيرية واطلاعهم على أهمية وجسامة المسؤولية الانتدابية وما تقتضيه من التزامات، على نحو يجعلهم قادرين على أداء مهامهم الانتخابية بكل جدية ونكران للذات وترجمة الاختصاصات المخولة للجماعات الترابية إلى برامج واقعية تنسجم مع الخصوصيات المحلية وفق ما تتطلبه موجبات إنجاح تجربة الديمقراطية المحلية.

DAR AL AFAK
COPY

الثمن: 120 درهم